التحرشات الجنسية المرتكبة والممارسة في الجامعات الأردنية " مؤتة، الأردنية، اليرموك "

سليم القيسي (*)
نائله الصرايره

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على التحرشات الجنسية المرتكبة من قبل الطلبة في الجامعات الأردنية، مؤتة، الأردنية، اليرموك، وقد شمل مجتمع الدراسة جميع طلبة الجامعات الأردنية، المتمثلة في مؤتة، الأردنية، اليرموك، المسجلين لمرحلة البكالوريوس، وقد تكونت عينة الدراسة من (1500)، طالباً وطالبة موزعين على كلٍ من مؤتة (500)، الأردنية 500، اليرموك، 500، وقد تم تطوير استبانه مكونة من المعلومات الديموغرافية و مقياس التحرشات الجنسية المرتكبة والمتعرض لها والمشاهدة داخل الحرم الجامعي.

أظهرت نتائج الدراسة بأن هناك ستة أشكال من التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وهي: التحرش الجسدي، التحرش الشفهي، التحرش بالإيماءات والحركات، التحرش البصري، التحرش بالبريد الالكتروني، التحرش عبر النقال، كما بينت النتائج وجود علاقة بين التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وكلٍ من النوع الاجتماعي، العوامل الاجتماعية، أيضاً بينت النتائج وجود علاقة بين أسباب التحرشات الجنسية الممارسة في الحرم الجامعي وكلٍ من المتغيرات التالية: النوع الاجتماعي ، الكلية، المستوى الدراسي، كما أظهرت بأن أكثر الأسباب الدافعة للتحرشات الجنسية هي للمتعة والمغامرة ولأسباب عاطفية.

* جامعة السلطان قابوس – قسم علم الاجتماع والخدمة الاجتماعية – سلطنة عمان

Sexual Harassment in the Jordanian Universities (Mutah, Yarmouk, and Jordan University)

Salim Alquisi
Naelah Sryreh

Abstract

The current study aimed at identifying the committed sexual harassment by students in the Jordanian universities, Mutah Yarmouk and Jordan university. The study population consisted of all the students in the three Jordanians universities who are registered in the Bachelor degree level. The sample of the study consisted of (1500) students.

To achieve the objectives, the study relied on the social survey method and the use of questionnaire as a tool of demographics, and sexual

Harassment data collection.

The result showed that there are six forms of sexual harassment committed in campus: physical harassment, verbal harassment, gestures and movement's harassment, visual harassment, sexual harassment via mobile, and sexual harassment by using emails.

The study also showed a significant relationship between the causes of sexual harassment on campus and the following variables: gender, college, study level, and the study showed the most driving reasons for sexual harassment are searching for enjoyment, adventure, and emotional reasons

المقدمة:

يعد التحرش الجنسي ظاهرة اجتماعية موجودة في كافة المجتمعات الأنسانيه مع وجود اختلاف في طبيعة وإشكال وأنماط الوسائل البشرية والتقنية المستخدمة من قبل الإفراد الممارسين لهذا السلوك. إن سوية السلوك الإنساني يتحدد بناء على منظومة البناءات ألاجتماعيه الظابطه لهذا السلوك، لذلك فأن التحرش الجنسي يختلف من مجتمع لآخر، ويختلف حتى ضمن الفئات الأجتماعيه ضمن المجتمع الواحد وذلك بسبب الاختلاف في الأنساق القيميه والثقافية فيها، فما يعتبر سلوك منحرف في مجتمع قد يعد سلوك سوي في مجتمع أخر ولكن التحرش والمضايقة والتدخل بشكل تعسفي في الآخرين أصبح يشكل مشكله اجتماعيه،بحاجه للبحث والدر اسه للتعرف على أشكالها وانعكاساتها ألسلبيه على سلامة المرأة والأمن الاجتماعي بشكل عام وخاصة في المجتمعات العربية والتي مازالت في حالت صيرورة وتحول من الأنماط الاسريه ألتقليديه إلى مرحلة الحداثة،وبالتالي فأن الاسره العربية ما زالت تشكل نسبيا وحده اجتماعيه وان ما يصيب الفرد من خيراً أو شرًا، كعضو في ألأسره، وحتى أحيانا كعضو في النسق القرابي ينعكس على جميع أفراد ألأسره و النسق القرابي ككل.

إن التحولات التي أصابت المجتمعات الانسانيه في كافة المجالات وخروج المرأة بشكل متكرر ومشاركتها في سوق العمل،والتغير الناتج عن التطور التقني والتكنولوجي أدى إلى سهولة الوصول لضحايا التحرش، واختراق ألحصانه الأسرية التي كانت مباشره وفاعله، حيث أصبحت الأسر مخترقه من خلال دخول المضايقات إلى البيوت دون استئذان،مما أدى إلى تفاقم هذه ألمشكله وزيادة انتشارها، وبشكل يومي سواءً في الأماكن العامة: كالأسواق والمواصلات العامة والشوارع أو الأماكن الخاصة مثل: المؤسسات التعليمية وأماكن العمل والنوادي الرياضية والجامعات. إضافة إلى خروج المرأة عن صمتها والذي كان مدعما بثقافة العيب والخوف من التقييم التقليدي السلبي، إضافة إلى ألتغطيه الاعلاميه الممنهجه لهذه ألمشكله وخاصة في ظل ظهور مجتمع المعلومات.

كما أن هناك مجموعة من الأرقام والإحصائيات التي تعتبر مؤشر واضح على وجود ظاهرة التحرش الجنسي في كافة المجتمعات الأجنبية منها والعربية، وبالنظر إلى المجتمعات الأوروبية فإنه حسب أخر تقرير لمنظمة العمل أفاد بأن أكثر من 30% من النساء العاملات في النمسا تعرضن لتحرشات جنسية العام الماضي، في حين بلغت النسبة في التشيك 35% وفي الدنمرك 15% وفي فرنسا 21% وفي هولندا 58% وفي أسبانيا 27% وفي النرويج 41%، كشف التقرير تعرض الرجال للتحرش الجنسي في مقر العمل، ففي بريطانيا تبين بأن 14% من الذكور تعرضوا لتحرش زميلاتهم في العمل وأن 80% منهم كانوا من فئة الوسيمين جداً وفي عام 1990 لم يسمع أحد بقضية تحرش رفعها رجل ضد امرأة.(أبو صالح، 2012)

كما تشير الإحصاءات والتقارير في الولايات المتحدة الأمريكية بأن حدة

التحرش بالنساء في أماكن العمل قد زادت من 42% في عام 1980 إلى 60% في 1992على62% في عام 1999 وقد وجد أن 43% من حالات التحرش تحدث من رئيس العمل 27% ممن هو أقدم ، 19% ممن هم في نفس المستوى أو الدرجة الوظيفية .

لقد زاد الوعي بهذه ألمشكله في المجتمع الأمريكي ،و يتضح ذلك من خلال زيادة الشكاوى من التحرش إلى ثلاثة أضعاف خلال عام واحد، وبحلول عام 1999 طورت97% من أماكن العمل سياسة مكتوبة لمشكلة التحرش وقدمت 62% منها تدريباً لموظفيها لمعرفة الضوابط والقوانين وتجنب الوقوع في التحرش، وقد أدى ذلك إلى انخفاض ملحوظ في الحالات المبلغ عنها من 16.000 عام 1997 إلى 12510 عام (2007) وانخفضت أيضاً شكاوى الرجال إلى 16% عام 2007 وكانت 17% عام 2004، وفي عام 2008 تم تسجيل (13.867) حالة تحرش في أماكن العمل، منها 15.9% الرجال.(صادق، رجب، 2013)

أما في الدول العربية فإنها تعانى من سلوك التحرش الجنسي بشكل واضح، حيث تؤكد الدراسات والتقارير أن 83% من النساء في اليمن قد تعرضن تعرضهن للتحرش ، وأن 27% من النساء المصريات قد تعرضن فعليا بشكل مباشر او غير مباشر للتحرش الجنسي، كما بينت دراسة أخرى حول ظاهرة التحرش الجنسي، بأن 35.8% من النساء تعرضن للهجوم والاحتضان في الشارع، وأن 29.6% تعرضن لمحاولة جذب ملابسهن.(أحمد، مديحة؛ أبو دوح، خالد، 2007)

وعند الرجوع إلى الإحصاءات والتقارير الحكومية تبين بأن حوادث الاعتداء الأخلاقي تأتى في المرتبة الثالثة في السعودية، حيث كشفت تقارير رسمية عن ضبطها 1012 متهما في 832 حادثة تحرش عام 1424هـ بتهمة معاكسة النساء، 892 من المتهمين من البالغين و104 من الأحداث .

وكشف المركز المصري لحقوق المرأة نقلاً عن تقرير للمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية عن ارتفاع عدد جرائم الاغتصاب في عام 2006 فقط إلى 20 ألف حالة، أيضاً أجرى العديد من الدراسات الميدانية على عينة مكونة من 2500 فتاة وسيدة في ست محافظات وكشفت هذه الدراسات أن 1049 منهن تعرضن للتحرش في الشارع وهذه النسبة تمثل 37.4% من العينة المذكورة.(محمد، محمود، 2010)

أما بخصوص التحرشات الجنسية المرتكبة داخل الجامعات والتي تشكل محور الدراسة هناك العديد من التقارير الإحصائية التي أثبتت وجود مثل هذه الظاهرة والتي تتمثل في الدراسات التاليه:

- دراسة (ameri, 2002)، التي أجريت على تلاميذ المدارس من سن 11-18 سنة وجد أن 83% من الطالبات تعرضن للتحرش الجنسي، 78% من الطلاب وأن 38% من الحالات تمت من مدرس أوموظف بالمدرسة، كما وجدت الدراسة أن 36% من المدرسين تعرضوا للتحرش من قبل الطلاب.(Baker, Jerpstra, 2006)

وأكدت بعض الإحصاءات عام 2006 على وجود التحرش بين طلاب

الجامعات حيث وجد أن 62% من الطالبات تعرضن للتحرش الجنسي، 61% من الطلاب تعرضوا للتحرش الجنسي وأن 80% من الحالات تمت على يد طالب أخر و39% تمت في مساكن الجامعة.

كما صرحت الفتيات الجزائريات الجامعيات تعرضهن للمضايقات الجنسية من قبل مدرسيهن ومنهن 44.6% تعرضن للمضايقات اللفظية، بينما أفصحت 13.8% عن تعرضهن للتحرش الجنسي، وفي قطر 21.1% من الفتيات أفصحن عن تعرضهن لذات التحرشات الجنسية، وفي المملكة العربية السعودية يتعرض 22.7% من الأطفال للتحرش الجنسي، بينما في لبنان ثلث النساء تعرضن لحوادث التحرش أو الاعتداء أو الإساءة اللفظية كما يعد الاغتصاب من الاعتداءات الجنسية الأولى في المغرب وخاصة على القاصرات دون سن الرشد القانوني، كما يعد التحرش الجنسي الجسدي من أولى الجرائم في سلطنة عمان والكويت وتونس والبحرين.(أبو صالح، 2012)

أما في الأردن قدمت جريدة الغد استطلاع تم في ثلاثة جامعات خاصة وحكومية، شمل 100 طالبة توصلت إلى أن 57% من الطالبات تعرضن للمضايقات والتحرشات الجنسية، وأن 33% تعرضن لتحرشات لفظية، وأن 24% من الطالبات تعرضن لتحرش جسدي، كما بينت بأن 18% منهن فكرن برفع شكوى، في حين 2% منهم رفعن شكوى فعليه.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تعتبر التحرشات الجنسية الممارسة داخل الحرم الجامعي مشكلة اجتماعية، لما تسببه من اعتداء وخرق لحرية الطلبة في التمتع بجو يسوده الأمن والاستقرار في الحرم الجامعي دون أدنى اعتداء على حقوقهم وحرياتهم الشخصية، ولكن ذلك غير متوافر دائماً في الجامعات الأردنية، حيث شهدت الجامعات الأردنية صور مختلفة من التحرشات الجنسية والتي تمثل اعتداء على حقوق وحريات الطلبة، لذلك جاءت هذه الدراسة كمحاولة لرصد أشكال التحرشات الجنسية الممارسة من قبل طلبة الجامعات الأردنية داخل الحرم الجامعي ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في السؤال التالي: ما هي أشكال وأسباب التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة داخل الحرم الجامعي؟

ثانياً: أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية الدراسة من أنها محاولة لرصد التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة في الجامعات الأردنية وذلك على النحو التالي:

1- رصد أشكال التحرشات الجنسية الممارسة من قبل الطلبة داخل الرم الجامعي.
2- رصد أسباب التحرشات الجنسية الممارسة من قبل الطلبة داخل الرم الجامعي.
3- تحديد عوامل الخطورة المتعلقة بكلٍ من الضحايا والجناة في التحرات الجنسية الممارسة داخل الحرم الجامعي.

4- التعريف بخصائص كلٍ من الجناة والضحايا في التحرشات الجنسية الممارسة داخل الحرم الجامعي.

ثالثاً: أهداف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

1- معرفة أشكال التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

2- معرفة أسباب التحرشات الجنسية الممارسة من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

رابعاً: المفاهيم:

*** تعريف التحرش الجنسي:**

قدم التقرير العالمي عن العنف والصحة تعريفاً للتحرش الجنسي على أنه التعليقات الجنسية غير المرغوبة أو عمل (أي نشاط) جنسي باستخدام الإجبار أو التهديد بالأذى أو استخدام القوة الجسدية من قبل أي شخص بصرف النظر عن علاقته بالضحية وفي أي مكان (منظمة الصحة العالمية, 2004).

كما قدم كل من مكتب وزارة التربية الأمريكية للحقوق المدنية 1964، و(بنسن وتومسن, 1982،)، ولجنة التوظيف والفرص المتساوية إي إي أو سي، 1980)وجامعة بوسطن Boston، و(ديفنيشن،1997)، و (سياسة جامعة واشبيرن Washburn, 2004)، و(جامعة Washington، 1998)، (Schickman,1992)التعريف التالي: **للتحرش الجنسي** (Sexual harassment)، بأنه المساعي الجنسية غير المرغوبة والتي تتضمن السلوك البصري والإيماءات والحركات والإشارات والسلوك اللفظي والسلوك الجسدي ذو الطبيعة الجنسية ألموجهه من قبل شخص ضد شخص آخر، حيث قدم كل منهم الصور التالية للتحرش الجنسي:

- السلوك البصري (Ophthalmic behavior) يعني الإيماءات والنظرات ذات الطبيعة الجنسية والتي تصدر من الشخص المقابل.

- السلوك غير الشفهي (pronunciative nonbehavior) (غير اللفظي) يتضمن عرض الصور والرسوم والمواد والإشارات والحركات والإيماءات اللاأخلاقية.

- السلوك اللفظي (Pronunciative behavior) الأقوال والعبارات ذات الطبيعة الجنسية مثل الملاحظات والتعليقات والخطابات سواءً تمت عبر البريد الإلكتروني أم عبر النقال والرسائل المكتوبة وخطابات التهديد.

- السلوك الجسدي (somatic behavior) الأفعال ذات الطبيعة الجنسية التي تتضمن الملامسة الجسدية غير المرغوبة، التعرض للملاحقة أو إغلاق الطريق أو أعاقة الحركة.

كما عرف التحرش الجنسي في مجال السلطة والقوه بأنه شكل من أشكال التمييز الجنسي النابع من السيطرة على المرأة بحيث تتضمن هيمنة الذكور وتبعية الإناث(Roosmalen, McDaniel, 1998.1982).

إن المضايقات ألجنسيه تعكس التوزيع التفاضلي والمنزلة بين الجنسين في المجتمع الأكبر وهي آلية قائمة على هيمنة الذكور على الإناث ضمن موقع العمل والحياة العامة حيث عرفها (McKinnon ,1981) طبقاً للنموذج الثقافي باعتبارها انعكاسا للنظام الأبوي الذي يكرس هيمنة وسيطرة الذكور بشكل يتفق مع منظومة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع المعني. كما ان النموذج الثقافي يرى بأن وظيفة المضايقة هي أن تبقى النساء تابعات اقتصادياً للرجال.

خامساً: الدراسات السابقة

1- الدراسات الأجنبية: تضمنت الدراسات التالية:

- دراسة شريفه (shariffah, nuridah, at.el, 2013) التحرشات الجنسية في الجامعات الحكومية الماليزية في الساحل الشرقي، بعينة ضمت 354 من الطلبة الذكور والإناث، حيث توصلت إلى أن 31% من الطلبة قد تعرضوا للتحرشات الجنسية خارج الحرم الجامعي، وأن 14.2% من الطلبة تعرضوا للتحرشات الجنسية داخل الحرم الجامعي حيث تمثلت في وقوع التحرش الجنسي في مناطق السكن، الكافتيريا، المباني الأكاديمية، الفصول الدراسية، بينما بينت بأن المتحرشين هم من الحرس الجامعي، الموظفين الإداريين، زملاء الدراسة، المحاضرين، وعمال البناء، بينما بينت بأن جنس المتحرشين 83% من الذكور و 16.9% هم من الإناث.

- دراسة ميكسون (Mickson, 2009)، التي أشارت إلى تقرير بحثي من الرابطة الأمريكية للجامعات عن دراسة المؤسسات التعليمية، حيث توصلت إلى أن ما يقرب من 62% من طلاب الكلية الذين شملهم الاستطلاع لعام 2005قد تعرضوا للتحرش الجنسي، بينما تعرضت معظم الطالبات لأشكال من التحرش الجنسي المتمثل في: المضايقات الجنسية، النكات الجنسية، الملاحظات والإيماءات ألجنسيه، كما بينت النتائج بأن التحرش الجنسي أمر شائع في كل من القطاعين الخاص والعام ولكنه أكثر شيوعا في المدارس والكليات الخاصة حيث أشار التقرير إلى أن نسبة حدوثه في مساكن الطلبة 39% وخارج الحرم الجامعي 37% وفي قاعات الدراسة والمحاضرات 20%.

- دراسة شانون (Shannon,2009)، التي هدفت إلى دراسة الآثار النفسية السلبية المترتبة على حدوث التحرش الجنسي للمرأة، بعينة ضمت 119 من النساء في الجامعات والكليات واللاتي تعرضن للإكراه الجنسي، حيث توصلت إلى وجود أثار نفسية سلبية نتيجة للتحرش الجنسي الذي تعرضت له المرأة ، ومنها حدوث صدمة واكتئاب وعدم احترام الذات وعدم الارتياح النفسي

- دراسة لورين (Loren, 2004)، التي هدفت إلى التعرف علي أسباب العنف الجنسي وآلياته بين الطلاب، حيث بيّنت النتائج بأن معظم المشاركين أشاروا إلى وجود عنف جنسي ضد الطالبات في العام الدراسي. كما بينت النتائج إلي أن 48% من الطالبات أشرن إلى حدوث اعتداءات جنسية وأعمال العنف الجنسية.

- دراسة آنز (Annes, 2004)، التي هدفت إلي تحديد العلاقة المتبادلة في العنف الجنسي بين الأصدقاء وما هو متوقع حدوثه من خبرات وأثر ذلك لدى المراهقين المتعرضين له ، حيث دلت النتائج بأن العنف الجنسي يتخذ أشكال متعددة كالمداعبة والتلميح والاعتداء، كما بينت بأن الإناث أكثر عرضة لخطورة الاعتداء الجنسي العنيف من الذكور وخاصة في المراحل المتوسطة.

كما بين تقرير وزارة التربية في فرجينيا (Virginia Department of education, 2003-2002) بأنه قد حدثت الأشكال التالية من جرائم العنف في المدارس:

أ-اللمس غير المرغوب.

ب-الاعتداء على الجسم بالضرب وغيرها.

ج-الاعتداء باستخدام الأسلحة.

د-الاغتصاب، ومحاولة الاغتصاب.

هـ-التخويف والتهديد

كما تبين بأن أكثر مرتكبي جرائم العنف كان ضمن عمر17 يليه الفئة العمرية التي تتراوح بين 14-13، وأقلها ارتكاباً لجرائم العنف عمر12.وان معظم الجرائم تم ارتكابها داخل المدارس مما يثير الخوف من الاختلا بين الجنسين في المدارس.

- دراسة فنسنت (Vincent, 2002)، والتي توصلت إلى أن أعضاء هيئة التدريس من الإناث في المدارس والجامعات يواجهن مجموعة متباينة من سلوكيات التحرش الجنسي سواءً من قبل تلاميذهن أو زملائهن في العمل .

- دراسة روني (Roni, 2001)، التي كان الهدف منها الربط بين التحرش الجنسي للفتيات الجامعيات وبين حدوث مجموعة من الاضطرابات (التغيرات النفسية)، وتوصلت الدراسة إلى أن هناك علاقة وطيدة بين التحرش الجنسي للفتاة وبين حدوث بعض المتغيرات النفسية مثل الإحساس بالخجل والعار الشديد من الاعتراض الصامت والانكفاء (الانطواء) على الذات.

- دراسة دانان (Danan, 2001)، التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الثقافة وبين تفسير المراهق واستجابته للتحرش الجنسي الصادر عن شريكته بالجامعة، وتوصلت الدراسة إلى أن النسق الثقافي له تأثير مباشر في تفسير المراهق للتحرش الجنسي سواءً بالتأييد أو المعارضة.

وقد بينت إدارة جامعة نيوجيرسي (NEW Jersey, 1997) من خلال دارسه تم أجرائها لقياس مدى تعرض النساء للصور البصرية والتعليقات الشفوية ذات الطبيعة الجنسية داخل الحرم الجامعي حيث كشفت تعرض الطالبات للأشكال التالية من العنف الجنسي :

1-التحرش بعرض الصور حيث صرحت 6% من الطالبات بأنهن قد شاهدن صور خلاعة.

2-التحرش بعرض أجزاء من الجسم حيث أشار 7.5% من الطالبات إلى نشر

صور غير محتشمة لهن بدون موافقة مسبقة منهن.
3-التحرش الشفوي حيث تعرض حوالي نصف المستجيبات للملاحظات الجنسية والاستهجان وأن واحدة من عشر طالبات قد تعرضت للإشاعات الخاطئة حول حياتها الجنسية.

كما أجرى كراوس و ويلسون (Kraus &Wilson, 1997) دراسة أخرى حول أشكال العنف وبلغ حجم العينة فيها 331 من 108 من الذكور و223 من الإناث، حيث بينت الدر اسه أن أشكال العنف التي تعرض لها أفراد العينة تمثلت في :
1-التعرض للإهانه من قبل الأستاذ أو النظرات غير اللائقة.
2-التعرض للقرص من قبل الأستاذ.
3-التعرض للهجوم من قبل صديق أو معلم.

كما اجري هورنزباي (Hornsby ,1995-1996)، دراسة على (11) من النساء (الأساتذة)، في الجامعات لمعرفة مدى تعرضهن للتحرش والمضايقة من قبل طلابهن، حيث تبين بأنهن قد تعرضن لأنواع متعددة من المضايقات والتحرشات من قبل الطلبة وقد تمثلت هذه الأنواع في:
1-عرض السلوكيات الجنسية غير المرغوبة.
2-تلقي التعليقات والسلوكيات الإيحائية والنكات والإساءات الجنسية.
3-التعرض لنشر الإشاعات الجنسية.
4-تلقي المغازلات وقصائد الحب.
5-التعرض للمضايقة الهاتفية.
6-تلقي التهديدات بالقتل.

وفي دراسة مسحية مطوله أجراها جونز (Johns,1993)، شمل 580 حرماً جامعياً حيث بين بأن هناك أشكال متعددة من العنف ترتكب من قبل الطلبة وهي من الأكثر إلى الأقل : الاغتصاب، الاعتداءات، القتل، السرقة.

كما بينت الدراسة بأن للكحول أثر كبير في ارتكاب جرائم العنف حيث ان تعاطي الكحول قد أدى إلى ارتكاب الجرائم التالية داخل الحرم الجامعي :
1-التهديد بالعنف.
2- السرقة باستخدام العنف.
3- اللمس الجنسي باستخدام القوه.
4-العلاقات الجنسية غير المرغوبة.موثق في (Johns,1993).

وقد بين بات (Pat,1993) بأن هناك علاقة بين الإقبال على الكحول وبين ممارسة العنف داخل الحرم الجامعي حيث كلما زاد الإقبال على الكحول أدى إلى زيادة ممارسة العنف من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي وتتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه المكتب الوطني للبحث الاقتصادي حول أثر أسعارا لمواد الكحولية على عنف الطلاب في الحرم الجامعي حيث تبين بأنه كلما زادت أسعار هذه المواد كلما قلت نسبة العنف أي أن الأقدام على الكحول له أثر مباشر في السلوك العنيف

للطلاب في الحرم الجامعي(William,1994).

كما أجرى كل من Krausharas & Wilson (1997) دراسة حول المضايقة الجنسية حيث تضمن المسح الأولي (11) طالب جامعي تم اختيارهم بشكل عشوائي كان من ضمن نتائجها بأن 9,1 %من الطالبات قد تعرضن للاقتراب غير المرغوب فيه والإهانات والقرص مصحوبة بالتهديد الأكاديمي.

وقد تبين من دراسة الأطفال في الصف الثالث والذين كانوا أكثر عدوانية ظهر عليهم ميل طفيف إلى مشاهدة قدر أكبر من العنف في التلفزيون من أقرانهم الذين هم أقل عدوانية ولكن هذه الدراسة كشفت عن معامل ارتباط أكثر دلالة لهؤلاء عندما وصلوا إلى سن المرحلة الجامعية حيث الأولاد الذين سبق لهم مشاهدة أكثر للعنف التلفزيوني أصبحوا أكثر عدوانية وعنف خلال الحياة الجامعية (ستين،1986).

وقد أجرى كلارك، (1991) دراسة فحصت العدوان الجنسي لدى طلاب الجامعة، بعينة بلغت 257من الإناث، و 161 من الذكور الطلاب الذين يعيشون في المدن الجامعية لجامعة أيسترن خلال 1989 وقد أشارت الدراسة إلى تعرض 25- 20% من الطالبات لمحاولات الاغتصاب أو الاغتصاب الفعلي (موثق في توفيق، 1994).

في عام 1987 تم أجراء مسح طلابي في 32 حرم جامعي من قبل جامعة ويك فوريست حول الاغتصاب أو الشروع فيه تبين من نتائج المسح بأن واحدة من بين أربعة من النساء المستجيبات كان عندها تجربة فيما يتعلق بالاغتصاب بينما واحدة من أصل تسع نساء قد تعرضت لمحاولة اغتصاب بينما أجاب11 % من الطلاب بأنهم قد تعرضوا للتحرش عندما كانوا طلاب كما بين المسح بأن نتائج المضايقة كانت على النحو التالي: الخوف، الخزي، الحزن، الغضب.

كما بين كل من مارشال وباراي (Marshall&Barbaree,1984) بأن العدوان الجنسي تجاه المراهقات يمكن أن يكون نتيجة لتكامل بعض العوامل البيولوجية، خبرات الطفولة والتأثيرات البيئية الثقافية والاجتماعية مع العوامل الموقفية مثل الحالات العابرة ،على سبيل المثال الغضب والانفعال و بعض الظروف مثل سهولة التقرب من الضحية، والافتقار إلى كبح العدوان (موثق في توفيق، 1994).

2- الدراسات العربية:

- دراسة محمد (2010)، بعنوان العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه، بعينة ضمت، (351) طالبة ،بنسبة ،(10%)، من طلبة السنة الرابعة بكليات جامعة الفيوم، بينت الدراسة بأن أكثر أشكال التحرش الجنسي تركزت في المعاكسات الكلامية بنسبة (65، 70%) يليها التحرش أثناء السير في الشارع بنسبة (67. 64%) ثم النظرة الفاحصة بنسبة (41، 65%) ثم المعاكسات التليفونية بنسبة (14. 50%) وجاءت أقل المعدلات في أشكال

التحرش الجنسي، (محاولة تجريد الفتاة من ملابسها) بنسبة (27، 4%) ثم (يصور لها إشارات جنسية) بنسبة (54، 105)، وهناك تحرشات جنسية تمت أثناء تواجد الطلبة داخل الحرم الجامعي بنسبة بلغت 23.93%.

- دراسة محمد رشا (2008)، التي هدفت إلى تفسير ظاهرة التحرش الجنسي ، بعينة ضمت 2500 من النساء المصريات والأجنبيات وتوصلت النتائج إلى أن النساء الأكثر عرضة للتحرش الجنسي هن من الفئة العمرية من 19-25 سنة، كما بينت بأن المظهر العام للنساء يعد دافع أساسي من دوافع التحرش، أيضاً بينت النتائج بأن غالبية أفراد العينة والتي تتمثل في: 91.3% من الأجانب، (83.5%) من المصريات 78.7% من الذكور أكدوا بالفعل تزايد ظاهرة التحرش الجنسي في الآونة الأخيرة، كما بينت الدراسة تعرض الفتيات في الجامعات والمدارسة للتحرش الجنسي بنسبة بلغت 29%.

سادساً: النظريات المفسرة للتحرشات الجنسية المرتكبة داخل الحرم الجامعي

1- البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)

الفرضية العامة للنظرية: بأن المجتمع يتكون من مجموعة من الأنساق تقوم على التكامل والتناسق والاتساق والتوازن والانسجام فيما بينها وأن أي خلل في جزء من أجزاء النسق سيؤدي إلى إحداث خلل في الأجزاء الأخرى.وقد حدد تالكوت بارسونز وهو أحد رواد النظرية البنائية الوظيفية عناصر الفعل الإرادي وهي:

1.الفاعل. 2.الأهداف. 3.الوسائل 4.مجموعة الأوضاع الموقفية التي يواجهها الفرد الفاعل 5.مجموعة القيم والمعايير والأفكار التي تحكم سلوك الفرد 6.اتخاذ القرار ضمن الوسائل والأهداف.(فرح. محمد، 1999)

أيضاً بين بارسونز بأن المجتمع يتكون من أربعة انساق وهي:

1- نسق الثقافي 2- النسق الاجتماعي 3- نسق الشخصية

4- العضوية السلوكية

وتتسم هذه الأنساق بوجود حاله من التوازن العضوي والذي يؤدي إلى حاله من الاستقرار الوظيفي للنسق الاجتماعي الشمولي وهو المجتمع، وان فشل الأنساق ألفرعيه مثل الأسرة على سبيل المثال سيؤدي إلى حاله من عدم الاستقرار والميل إلى السلوكيات الأنحرافيه جزء من عدم الاستقرار وعدم قدرة الأنساق الأجتماعيه على انجاز وظائفها بشكل فاعل. و يحدث التوازن والتكامل والتناسق من خلال أسلوبين:

1-التنشئة الاجتماعية. 2-الضبط الاجتماعي (الحوراني، 2010)

- التنشئة الاجتماعية: هي عملية تهدف إلى إستدماج الثقافة وتعلمها مما يساعد على تكوين نسق ألشخصيه للفرد بشكل يتفق مع الثقافة السائدة في المجتمع الذي ينتمي إليه، وهي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد داخل الأسرة وتستمر في المدرسة

وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة.

وتقوم التنشئة ألاجتماعيه بالمحافظة على البناء الاجتماعي وتوازنه لان الفرد أثناء عملية التنشئة يتعرض لعمليات عدة من الضبط والامتثال التي تساعد على التوافق مع المجموعة التي ينتمي إليها وذلك يؤدي تحقيق سوية سلوك الأفراد ، ومن خلال التنشئة الاجتماعية يتشكل سلوك الإنسان ويتحقق التوافق بين سلوك الفرد والمواقف الاجتماعية وفقا لتوقعات المجتمع الذي ينتمي إليه الفرد .

- الضبط الاجتماعي: إستدماج للمعايير الاجتماعية والقيم وتوقعات الدور من خلال عملية التنشئة الاجتماعية مما يدفع الفرد إلى الامتثال. وهناك ترابط وتكامل بين نسق التنشئة الاجتماعية والثقافة حيث يكتسب الفرد القيم والمعايير والتقاليد وكافة القيم الأجتماعيه (مرغوب فيه أو غير مرغوب فيه) من الأشخاص المؤثرين في حياة الفرد مثل الوالدين والأصدقاء والمعلمين او ما يطلق عليهم في أدبيات علم الاجتماع الآخرين المهمين او الجماعة المرجعية.

بناءً على ما سبق يمكن تفسير سلوك التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة داخل الجامعات على انه حالة من عدم الانسجام والتوافق والاتساق التي تحدث في جزء من أجزاء البناء الاجتماعي والتي تقود إلى حالة من اللاتوازن الذي يقود إلى الانحراف، وهذه ألحاله من عدم الاتساق والتكامل تحدث في نسق التنشئة الاجتماعية فالتنشئة الاجتماعية تعتبر من وجهة نظر البنائية والوظيفية احد جوانب النسق الاجتماعي، حيث تتفاعل مع باقي عناصر النسق الذي يساعد في المحافظة على توازن البناء الاجتماعي، من خلال التنشئة الاجتماعية يتعلم الفرد الكثير من أنماط السلوك الايجابي او السلبي، ويتعلم أيضاً القيم والمعايير والعادات والتقاليد، كما يتعلم الرموز التي تمده تساعده على التواصل مع الآخرين، أيضاً خلال عملية التنشئة الاجتماعية يتبنى اتجاهات والدية ومواقفهما وتقليدها وخاصة خلال مرحلة الطفولة المبكرة، حيث أثبتت الدراسات بأن شخصية الفرد تتشكل خلال 2-5 سنوات الأولى من حياته (كرادشة، منير، 2013).

2- نظرية الضبط الذاتي Self-Control Theory

الفرضية العامة للنظرية:بأن الأفراد الذين يتمتعون بضبط ذاتي مرتفع أقل ميلاً وبكافة الفئات العمرية من الانخراط في السلوك المنحرف بينما أولئك الذين يتمتعون بضبط ذاتي منخفض أكثر ميلاً لارتكاب الجريمة.

ترجع هذه النظرية لكل من جوتفردسون وهيرشي حيث اعتمدا على مفهوم الضبط الذاتي self-control، فهي تفسر الفروق الفردية الكلية التي تدفع أو تمنع الناس من الانحراف ولكافة الفئات العمرية وفي ظل كافة الظروف، ولا بد أن يتوافر شرطين أساسيين لارتكاب الجريمة والسلوك المنحرف وهما:1) الضبط الذاتي المتدني الناتج عن تنشئه اجتماعيه مشوشة وغير صحيحة 2) توافر

ألفرصه:أي وجود فرصه مساعده على الانحراف (الوريكات، 2004) .

3- نظرية الاحتواء (مفهوم الذات) لركلس Containment theory

الفرضية العامة التي تستند إليها النظرية وهي: بأن الأفراد يتعرضون لمجموعة مختلفة من الضغوط البيئية وبدرجات متفاوتة تدفع نحو ارتكاب الجريمة وهؤلاء الأفراد لديهم الميول البيولوجية والنفسية للانحراف.

قدم هذه النظرية العالم ركلس حيث أجرى مع العالم دنتز Dinitz مجموعة من الدراسات التتبعية لمجموعتين من الأطفال تم تصنيفهم إلى أولاد طيبين وسيئين من قبل معلميهم وأصدقائهم، واستغرقت الدراسة أربع سنوات وقد بين ركلس وزميله بأن المجموعة الأولى الطيبين يتمتعون بصورة جيدة عن الذات-positive self concept بينما يتمتع الأولاد السيئين بمفهوم سيئ للذات، Bad-self Concept ، وعليه فأن ركلس ودنتز يرون بأن ذلك من شأنه أن يحد من الجريمة أو يزيد من الانحراف وبالتالي اعتقدا بأن ذلك ناتج عن التنشئة الاجتماعية

وفقاً لهذه النظرية فأن هنالك نوعان من الاحتواءات وهي:

1.الاحتواءات الداخلية تتمثل في

1.الضبط الذاتي 2.مفهوم الذات الجيد 3.مفهوم الأنا 4.الأنا الأعلى المتطورة 5.التحمل المرتفع للإحباط 6.المقاومة العالية للتحولات 7.الحس العالي بالمسؤولية 8.التوجه الهدفي 9.القدرة على إيجاد بدائل للإشباع

2.الاحتواءات الخارجية تتمثل في:وهي عبارة عن الحاجز والعازل البنائي في بيئة الفرد ومحيطة الاجتماعي وتتكون من:

1.عوامل الإحلال وتعزيز السلوك الجيد 2.القيم والمعايير 3.التوقعات الاجتماعية 4.الطاعة (الضبط الاجتماعي)، والإشراف 5.الإشراف والمراقبة 6.الهوية والولاء هذه العوامل تساعد الأسرة على احتواء الصغار

أما الضغوط فهناك هناك نوعان من الضغوط تتمثل في:

1.الضغوط الخارجية تتمثل في:الشروط الحياتية الصعبة تتمثل في:

1- الفقر 2- الحرمان 3- البطالة 4- عدم الشعور بالأمن 5- الفرص المحدودة 6- عدم المساواة

2.عوامل الجذب الخارجية تتمثل في:

1- رفاق السوء 2- العضوية في ثقافات فرعية جماعات منحرفة

3- أثر وسائل الإعلام

2.الضغوط الداخلية، تتمثل في العوامل الشخصية مثل:

1- السلوك العدواني 2- التوتر والثورة 3- الصراع العقلي 4- الحاجة إلى إشباع الآني

ويرى ركلس بأن الاحتواءات الداخلية هي الأهم لأن الفرد يقضي معظم أوقات فراغه بمفرده (الوريكات، 2004)، أي أنه يمكن تفسير سلوك التحرش

الجنسي وفقاً لهذه النظرية، على النحو التالي: حيث يلجأ الطالب إلى ارتكاب سلوك التحرش الجنسي داخل الجامعات نتيجة للضبط الذاتي المتدني، إضافة إلى الحاجة إلى إشباع الرغبات الجنسية بوسائل غير شرعية مع عدم وجود الإشراف والرقابة من قبل الضحية (الطالبة)، والأنظمة والقوانين الموجودة، ومن الممكن أن يكون السلوك ناتج عن عملية التعلم والتقليد من خلال الانضمام إلى جماعات الرفاق والثقافة الفرعية الجانحة، أيضاً عن طريق وسائل الإعلام وما تبثه من برامج وأفلام مخلة بالأخلاق (التلفاز والانترنت، الهاتف).

4- مدخل النشاط الرتيب The Routine Activity Approach

تعتمد على الفرضية القائلة بأن سلوك المجني علية في الحياة اليومية مع عدم وجود الرقابة الجيدة والفعالة يكون دافعاً لارتكاب الجريمة هذه النظرية تشير إلى أن ارتكاب الجريمة يعتمد على ثلاثة عناصر رئيسية وهي: وجود المجرم الذي يمتلك الرغبة في ارتكاب الجريمة، وجود الهدف المناسبن وغياب الرقابة الجيدة والقادرة والفعالة، حيث أن الأنشطة الروتينية اليومية التي يمارسها الأفراد تجمع بين كلٍ من الجاني والمجني عليه في الزمان والمكان عندما يتواجد المجرم ذو الرغبة في ارتكاب الجريمة عند توافر الهدف المناسب (الضحية) حيث يستفيد من ظرف عدم وجود الرقابة أو قلت الرقابة فيرتكب جريمته(الوريكات، 2004)، يمكن تفسير سلوك التحرش الجنسي المرتكب من قبل الطلبة وفقاً لنظرية النشاط الرتيب وذلك كالتالي: وجود الطالب ذو الرغبة في ارتكاب التحرش الجنسي، ووجود الفرصة والهدف المناسب (الطالبة)، مع غياب الرقابة الجيدة والفعالة والتي تتمثل في سكوت الضحية تجاه التحرش المرتكب، وغياب أو ضعف الأنظمة والتعليمات ليقدم الطالب على ارتكاب سلوك التحرش غير مكترث بالعقوبة.

سابعاً: تساؤلات الدراسة:

تم اعتماد مستوى ($\alpha \leq 0.05$) لفحص التساؤلات التالية في الدراسة:

1-ما هي أشكال التحرشات الجنسية السائدة في الجامات الأردنية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟

2-ما هي أسباب التحرشات الجنسية السائدة في الجامات الأردنية (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟

3-ما هي عوامل الخطورة عند كلٍ من الجناة والضحايا في العنف المرتكب داخل الجامعات الأردنية(مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟

4-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي في ممارسة كل شكل من أشكال التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية(مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟

5-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعوامل الاجتماعية في ممارسة كل شكل من أشكال التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة في الجامعات الأردنية الحكومية(مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟
6-هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب التحرش الجنسي لدى الطلبة تعزى لكلٍ من النوع الاجتماعي، والكلية، والمستوى الدراسي ؟

ثامناً: الاجراءات المنهجية للدراسة:

1-نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعد هذه الدراسة الميدانية من الدراسات الوصفية والتحليلية التي تهدف إلى التعرف على التحرشات الجنسية المرتكبة في الجامعات الأردنية، مؤتة، اليرموك، والأردنية وقد اعتمدت هذه الدراسة على منهج المسح الاجتماعي الميداني لجمع البيانات باستخدام أداة الدراسة لتحقيق هذه الغاية.

2- مجتمع الدراسة:

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلبة الجامعات الأردنية الحكومية التالية : مؤتة، الأردنية، اليرموك، المنتظمين بالدراسة والمسجّلين لمرحلة البكالوريوس خلال الفصل الأول من العام الجامعي2012-2013، والبالغ عددهم (61439)، طالباً وطالبة ما عدا طلبة الدراسات العليا موزعين على كلٍ من جامعة مؤتة (14635)، بنسبة بلغت 24%، الجامعة الأردنية (28249)، بنسبة بلغت 46%، جامعة اليرموك (18555)، بنسبة بلغت 30.2%. ولأغراض هذه الدراسة تمَّ الاختيار عشوائياً من متطلبات الجامعة الإجبارية وهي (التربية الوطنية (2)، شعبة، واللغة الإنجليزية(4)، شعب)، لتوحيد خصائص مجتمع الدراسة في الجامعات ولهذه المواد تم تحديد متطلبات الجامعة الاختيارية وهي (آثار الأردن وفلسطين(3) شعب، حضارة إسلامية، ومبادئ حاسوب(2)، شعبه، مدخل إلى علم الاقتصاد(3)، مبادئ القانون(2)، شعبه)، بحيث بلغ عددها (16)، شعبه.

3-عينة الدراسة:

تكونت عينة الدراسة(والتي تم اختيارها بشكل قصدي)، من (1500) طالباً وطالبة موزعة بالتساوي على طلبة الجامعات الحكومية التالية: جامعة مؤتة500، جامعة اليرموك 500، الجامعة الأردنية 500، تم توزيع الاستبيانات على أفراد عينة الدراسة من طلبة البكالوريوس وقد تم استرداد كافة الاستبيانات وخضعت لعملية التحليل. والجداول التالية : يبين خصائص العينة.

تاسعاً: تحليل النتائج

خصائص العينة:

الخصائص الديموغرافية للعينة

جدول رقم (1)

جدول يبين التكرارات والنسبة المئوية لخصائص أفراد عينة الدراسة

المتغير	العدد	%	المتغير	المتوسط الحسابي		المتغير	العدد	%
النوع الاجتماعي			**العمر**			**المستوى الدراسي**		
ذكر	864	57.0	18			**أولى**	488	33.0
أنثى	624	41.6	19			**ثانية**	425	28.0
لا توجد إجابة	12	0.8	20			**ثالثة**	254	20.0
			21	**20.4913**		**رابعة**	170	11.0
			22			**خامسة فأكثر**	163	10.0
			23					
			24					
			25					
الجامعة	العدد	%	**مكان السكن**	العدد	%	**مهنة الوالد**	العدد	%
مؤتة	478	32.0	**قرية**	661	44.1	**بلا عمل**	410	27.0
الأردنية	486	32.0	**بادية**	541	36.1	**موظف في القطاع العام**	616	41.0
اليرموك	488	33.0	**مدينة**	298	19.9	**موظف في القطاع الخاص**	474	32.0
مهنة الوالدة	العدد	%	**المستوى التعليمي للوالد**	العدد	%	**المستوى التعليمي للوالدة**	العدد	%
ربت بيت	212	14.0	**ثانوي فأقل**	244	16.0	**ثانوي فأقل**	436	29.0
موظفة في القطاع العام	299	20.0	**دبلوم**	457	31.0	**دبلوم**	427	29.0
موظفة في القطاع الخاص	989	66.0	**بكالوريوس**	386	26.0	**بكالوريوس**	476	32.0
			دراسات عليا	412	28.0	**دراسات عليا**	161	11.0

يبين الجدول رقم (1)،بأن المتوسط الحسابي لأعمار عينة الدراسة يساوي (21) عاماً.

ب- النوع الاجتماعي، كما يشير الجدول أعلاه إلى أن أكثر أفراد العينة المشاركة كانت من الذكور الذين شكلوا ما يزيد على نصف العينة بقليل، في حين شكلت نسبة الإناث المشاركات أقل من نصف العينة بقليل.

ج. المستوى الدراسيكما يبين الجدول بأن 33% من أفراد ألعينه هم ضمن السنة الدراسية الأولى، تليها أفراد العينة من السنة الدراسية الثانية بنسبة 28%، أما أفراد العينة من السنة الدراسية الثالثة فقد بلغت نسبتهم 20%، في حين بلغت نسبة أفراد العينة من السنة الدراسية الرابعة 11% .

د. مكان السكن مع الأسرةكما بين الجدول رقم(1) أن أكثر من ثلث أفراد العينة من سكان (القرى)، تلاها سكان (البادية)، بلغت أكثر من الثلث بصورة أقل من سكان القرى، تلاها سكان (المدينة)، بلغت ما يقارب خمس العينة.

ه. مهنة الوالدين أما بخصوص مهنة الوالدين قد بين بأن أكثر من ثلث أفراد العينة آبائهم يعملون (في القطاع العام)، في حين آباء أفراد العينة من يعملون (في القطاع الخاص)، شكت أقل من ثلث العينة بقليل، تلاها فئة (بلا عمل)، بلغت ما يزيد عن الربع بقليل، من ناحية أخرى يبن الجدول بأن أكثرية الطلبة أفراد العينة أمهاتهم يعملن في (القطاع الخاص)، تلاها فئة من يعملن في(القطاع العام)، بلغت ما يقارب خمس العينة، تلها فئة (ربت بيت)، بلغت أقل من سبع العينة بقليل.

و. المستوى التعليمي للوالدين يبين الجدول بأن ما يقارب من سدس أفراد العينة آباءهم من المستوى التعليمي (الثانوي فأقل)، بينما ما يزيد على ثلث العينة بقليل آباءهم يحملون درجة (الدبلوم)، تلاها أقل من ثلث العينة بقليل آباءهم من المستوى التعليمي (دراسات عليا)، في حين ما يزيد عن ربع أفراد العينة بقليل كان آباءهم ممن يحملون درجة (البكالوريوس)،كما يبين الجدول أيضاً بأن ما يقل عن ثلث أفراد العينة بقليل كانت أمهاتهم من حملة درجة (البكالوريوس)، تلاها أيضاً ما يقل عن ثلث أفراد العينة بقليل أمهاتهم من المستوى التعليمي (ثانوي فأقل)، بينما ما يزيد عن ربع أفراد العينة بقليل كانت أمهاتهم ممن يحملن درجة (الدبلوم).

السؤال الأول. ما هي أشكال التحرشات الجنسية المرتكبة من طلبة جامعة مؤتة؟

الجدول رقم (2)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة خلال الفصل الأول من العام الدراسي(2012-2013)

البند \ صور التحرش الجنسي		ذكور		إناث		المجموع لـ حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقة تحرش	577	38.0	276	18.0	853	57.0	635	42.0
التحرش الشفهي (عنف الشفاه)	التعرض للتعليقات اللفظيةغير اللائقة حول الجسم	438	29.0	361	24.0	799	53.0	689	46.0
	تحريض الآخرين على التحرش بك	507	34.0	454	30.0	961	64.0	454	30.0
التحرش بالإيماءات والحركات	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	499	33.0	340	23.0	849	60.0	649	43.0
	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	358	24.0	293	20.0	651	43.0	837	56.0
التحرش بالبريد الإلكتروني	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني	501	33.0	450	30.0	951	63.0	537	36.0
	تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني	268	18.0	292	19.0	560	37.0	928	62.0
	تلقي رسائل وصور مخلة بالآداب من خلال البريد الإلكتروني	282	19.0	303	20.0	585	39.0	903	60.0
التحرش بالنقال	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر النقال	400	27.0	288	19.0	688	46.0	800	53.0
	تلقي رسائل وصور مخلة بالآداب عبر النقال	410	27.0	249	17.0	659	44.0	829	55.0
التحرش الجسدي	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	428	29.0	200	13.0	628	42.0	860	57.0
	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أو التعرض للملامسة الجسدية	513	34.0	378	25.0	891	59.0	597	40.0

يبين الجدول رقم(2)، معدلات التحرش الجنسي ألمرتكبه داخل الحرم

الجامعي حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 48.0% ، بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث51.0% كما يبين الجدول أعلاه أكثر أشكال التحرش الجنسي المرتكبة داخل الحرم الجامعي هي: تحريض الآخرين على التحرش بك بنسبة بلغت أكثر من النصف، يليها نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أكثر من النصف بصورة أقل من النسبة السابقة. كما بين الجدول أعلاه صور التحرش المرتكبة من الطلاب والطالبات، فأكثر أشكال التحرش المرتكبة من الطلاب النظر بطريقة تحرش بنسبة بلغت أكثر من الثلث، وأقلها تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أقل من الخمس بقليل بينما أكثر صور التحرش المرتكبة من الطالبات هي : تحريض الآخرين على التحرش بك بنسبة بلغت أقل من الثلث بقليل، نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أقل من ثلث العينة بقليل، في حين اقل صور التحرش المرتكبة من الطالبات النظر بطريقة تحرش بنسبة بلغت أقل من الخمس بقليل، تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني بنسبة بلغت أقل من الخمس بقليل.

- ضحايا التحرش الجنسي المرتكب داخل الحرم الجامعي:

الجدول رقم (3)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي التي تعرض لها الطلبة خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

البند \ صور التحرش الجنسي		الذكور		الإناث		المجموع لـ حدث		المجموع لِ لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقة تحرش	788	53.0	522	35.0	1310	87.0	168	11.0
التحرش الشفهي (عنف الشفاه)	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	439	29.0	384	26.0	823	55.0	665	44.0
	تحريض الآخرين على التحرش بك	493	33.0	412	27.0	905	60.0	583	39.0
التحرش بالإيماءات والحركات	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	600	40.0	359	24.0	959	94.0	529	35.0
	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	552	37.0	251	17.0	803	54.0	685	46.0
التحرش بالبريد الإلكتروني	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر البريد الإلكتروني	526	35.0	409	27.0	935	62.0	553	39.0
	تلقي خطابات جنسية كاريكاتيرية فاضحة من خلال البريد الإلكتروني	463	31.0	412	27.0	875	58.0	613	41.0
	تلقي رسائل وصور مخلة بالآداب من خلال البريد الإلكتروني	473	32.0	379	25.0	852	57.0	631	42.0

البند \ صور التحرش الجنسي		الذكور		الإناث		المجموع لـ حدث		المجموع لـِ لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
التحرش بالنقال	نشر أو إرسال النكات الجنسية عبر النقال	499	33.0	327	22.0	826	55.0	662	44.1
	تلقي رسائل وصور مخلة بالآداب عبر النقال	421	28.0	350	23.0	771	51.0	717	48.0
التحرش الجسدي	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	409	27.0	286	19.0	695	46.0	793	53.0
	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أو التعرض للملامسة الجسدية	447	30.0	377	25.0	824	55.0	664	44.0

يبين الجدول رقم (3)، أعداد ضحايا التحرش الجنسي من الطلبة الذكور والإناث المرتكب داخل الحرم الجامعي، حيث بلغ المتوسط العام لنسبة التعرض التي حدثت 61.0%، بينما المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث بلغت 40.0%. كما بين الجدول أعلاه بأن أكثر صور التحرش المرتكبة داخل الحرم الجامعي القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام، كما بين الجدول أعلاه بأن أكثر صور التحرش التي تعرض لها الطلاب النظر بطريقة تحرش بنسبة بلغت أكثر من نصف العينة بقليل، وأقل صور التحرش التي تعرض لها الطلاب التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم بنسبة أكثر من ربع العينة بقليل، في حيت تبين بأن أكثر صور التحرش التي تعرضت لها الطالبات النظرات بطريقة التحرش بنسبة بلغت أكثر من ثلث العينة، وأقل صور التحرش التي تعرضت لها الطالبات الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة بنسبة بلغت أكثر من سدس العينة بقليل.

- التحرش المشاهد داخل الحرم الجامعي

1- التحرش المرتكب من الطلاب

الجدول رقم (4)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المشاهد من الطلبة والمرتكب من الطلاب خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

صور التحرش الجنسي		حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقة تحرش	776	52.0	712	47.0
التحرش الشفهي (عنف الشفاه)	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	689	46.0	799	53.0
	تحريض الآخرين على التحرش بك	673	45.0	815	54.0
التحرش	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	877	58.0	611	41.0

صور التحرش الجنسي		حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%
بالإيماءات والحركات	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	884	59.0	604	40.0
التحرش الجسدي	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	664	44.0	824	55.0
	التعرض للملاحقة أثناء المرور أو إغلاق الطريق أوالتعرض للملامسة الجسدية	678	45.0	810	54.0

يبين الجدول رقم(4)، صور التحرش الجنسي المرتكب من الطلاب داخل الحرم الجامعي حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت50.0% بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 49.0%. كما بين الجدول أعلاه بأن أكثر صور التحرش المرتكب من الطلاب داخل الحرم الجامعي كلٍ من التحرش الجسدي المتمثل في الإشارات الجنسية، سلوكيات تخدش الحياء العام بنسبة بلغت لكلٍ منهما تزيد عن النصف بقليل، وأقل صور التحرش الممارسة من الطلاب داخل الحرم الجامعي التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم بنسبة بلغت أقل من النصف بقليل.

2- التحرش المرتكب من الطالبات

الجدول رقم (5)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المشاهد والمرتكب من الطالبات خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

البند \ صور التحرش الجنسي		حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقة تحرش	604	40.2	884	59.0
التحرش الشفهي (عنف الشفاه)	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	770	51.0	718	48.0
	تحريض الاخرين على التحرش بك	657	44.0	831	55.0
التحرش بالإيماءات والحركات	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	880	59.0	608	41.0
	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	938	63.0	550	37.0

يبين الجدول رقم (5)، صور التحرش الجنسي المرتكبة من الطالبات داخل الحرم الجامعي.حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت51.0 بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 48.0%. كما بين بأن أكثر صور لتحرش التي ارتكبت من الطالبات داخل الحرم الجامعي التحرش بالإيماءات

والحركات بنسبة بلغت أكثر من النصف، وأقل صور التحرش المرتكبة من الطالبات داخل الحرم الجامعي التحرش البصري بنسبة بلغت أقل من نصف العينة.

3- التحرش المرتكب من قبل الموظفين

الجدول رقم (6)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش الجنسي المشاهد والمرتكب من قبل الموظفين خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

البند \ صور التحرش الجنسي		حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقة تحرش	1052	70.0	436	29.0
التحرش الشفهي (عنف الشفاه)	التعرض للتعليقات اللفظية غير اللائقة حول الجسم	1040	69.0	448	30.0
	تحريض الاخرين على التحرش بك	908	60.0	580	39.0
التحرش بالإيماءات والحركات	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	767	51.0	721	48.0
	الإشارات الجنسية باليدين أو أحد أجزاء الجسم أو الإشارة إلى العورة	666	44.0	822	55.0
التحرش الجسدي	التعرض للمس المناطق المختلفة من الجسم	802	53.0	686	46.0
	التعرض للملاحقة اثناء المرور أو إغلاق الطريق أوالتعرض للملامسة الجسدية	800	53.0	688	46.0

يبين الجدول رقم (6)، التحرش الجنسي المرتكب من قبل الموظفين داخل الحرم الجامعي.حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت57.0% بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث42.0%. كما بين الجدول أعلاه أكثر صور التحرش المرتكب من الموظفين التحرش البصري بنسبة بلغت ثلثي العينة، وأقل صور التحرش المرتكب من الموظفين التحرش بالإيماءات والحركات بنسبة بلغت أقل من نصف العينة.

4- التحرش المرتكب من المدرسين.

الجدول رقم (7)

التكرارات والنسب المئوية لصور التحرش المشاهد والمرتكب من قبل المدرسين خلال الفصل الأول من العام الدراسي (2012-2013)

البند \ صور التحرش الجنسي		حدث		لم يحدث	
		العدد	%	العدد	%
التحرش البصري	النظر إليك بطريقه تحرش	841	56.0	647	43.0
التحرش الشفهي	التعرض للتعليقات اللفظيه غير اللائقة حول الجسم	773	52.0	715	48.0
التحرش بالإيماءات والحركات	القيام بسلوكيات تخدش الحياء العام	490	33.0	998	67.0
التحرش الجسدي	التعرض للمس المناطق المختلفه من الجسم	794	53.0	639	43.0

يبين الجدول رقم (7)، صور التحرش المرتكب من المدرسين داخل الحرم الجامعي.حيث بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي حدثت 49.0%، بينما بلغ المتوسط العام لنسبة السلوكيات التي لم تحدث 50.0%. كما بين الجدول أعلاه أكثر صور التحرش الجنسي المرتكب من المدرسين، تمثل في التحرش البصري بنسبة بلغت أكثر من النصف، وأقل صور التحرش المرتكب من المدرسين التحرش بالإيماءات والحركات بنسبة بلغت أقل من الثلث بقليل.

2-ما هي أسباب التحرش السائدة في الجامعات الأردنية الحكومية المتمثلة في (مؤتة، الأردنية، اليرموك)؟ أسباب العنف:

الجدول رقم (8)

التكرارات والنسب المئوية للأسباب حوادث العنف داخل الحرم الجامعي

الرقم	البند	التكرار	النسبة%
1	أسباب تتعلق بالمغامرة والمخاطرة والمتعة.	4043	12.25
2	أسباب تتعلق بالتعصب القرابي والعشائري.	2542	7.70
3	أسباب تتعلق بالاستفزاز.	3983	12.07
4	أسباب تتعلق بالتهور واللامبالاة داخل الحرم الجامعي.	2743	8.31
5	أسباب تتعلق بالتحريض والاقتداء بالأصدقاء.	2543	7.71
6	أسباب عاطفية (شخصية).	3927	11.9
7	أسباب نفسية تتعلق بإثبات الشخصية.	1383	4.19

بين الجدول رقم (8) بأن أكثر الأسباب التي دفعت الطلبة إلى ممارسة العنف

داخل الحرم الجامعي تتمثل في حب المغامرة والدفاع عن النفس، يليها اللجوء إلى العنف لأسباب عاطفية، يليها التهور واللامبالاة، ومن ثم التعصب القرابي والعشائري، تليها بقية الأسباب الأخرى التي دفعت الطلبة لممارسة سلوك العنف داخل الحرم الجامعي.

3-ما هي عوامل الخطورة عند الجناة والضحايا في التحرش الجنسي المرتكب داخل الجامعات؟

جدول رقم (9)
التكرارات والنسبة المئوية لعوامل الخطورة عند كلٍ من الجناة والضحايا في العنف المرتكب داخل الحرم الجامعي

المتغير	التحرش الجنسي								
النوع الاجتماعي	العمر	العدد	%	المستوى الدراسي	العدد	%	الكلية	العدد	%
ذكور	20	494	33.0	أولى	134	9.0	العلمية	156	10.0
	21	370	25.0	ثانية	58	4.0	الإنسانية	92	6.0
	23	266	18.0	ثالثة	106	8.0	الإنسانية	150	10.0
أكثر أسباب التحرش الجنسي التي تمثل عوامل خطورة								العدد	%
- أسباب تتعلق بالمغامرة والمخاطرة والمتعة								4043	12.2

يظهر الجدول رقم (9)، التكرارات والنسبة المئوية لعوامل الخطورة عن كلٍ من الجناة والضحايا في التحرش الجنسي المرتكب داخل الحرم الجامعي، وقد تمثلت عوامل الخطورة في:التحرش الجنسي من قبل الذكور ضمن الأعمار (20.21.23)، من المستويات الدراسية (أولى، ثانية، ثالثة)، التابعين على التوالي للكليات العلمية والإنسانية وأكثر الأسباب التي دفعت بهم إلى ممارسة التحرش الجنسي من أجل المغامرة والمخاطرة والمتعة.

السؤال الرابع :- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للنوع الاجتماعي في ممارسة كل شكل من أشكال التحرش الجنسي لدى طلبة جامعة مؤتة ؟

جدول رقم (10)
نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للنوع الاجتماعي

أشكال العنف	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة(F)	sig
التحـــــــرش الجنسي	بين المجموعات	1486	2.51303	2.513053	.010	000
	داخل المجموعات	1	241.688	.163		

يظهر الجدول رقم (10)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للنوع الاجتماعي، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي.

السؤال الخامس- هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في وجود الخلافات، ومشاهدة العنف، والتعرض له داخل الأسرة في ممارسة التحرش الجنسي لدى طلبة جامعة مؤتة؟

أ- شيوع الخلافات داخل الأسرة:

رقم (11)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في شيوع الخلافات داخل الأسرة

أشكال العنف	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
التحرش الجنسي	بين المجموعات	1418	20.199	10.100		
	داخل المجموعات	2	180.087	.127	79.524	000

يظهر الجدول رقم (11)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في شيوع الخلافات داخل الأسرة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي.

ب- مشاهدة العنف داخل الأسرة :

رقم (12)

نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في مشاهدة العنف داخل الأسرة

أشكال العنف	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
التحرش الجنسي	بين المجموعات	1473	35.220	17.610		
	داخل المجموعات	2	213.392	.145	121.556	000

يظهر الجدول رقم (12)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في مشاهدة العنف داخل الأسرة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجسدي داخل الحرم الجامعي ومشاهدة العنف داخل الأسرة.

ج- التعرض للعنف داخل الأسرة:

الجدول رقم (13)
نتائج اختبار(تحليل التباين) لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في التعرض للعنف داخل الأسرة

أشكال العنف	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
العنف الجنسي	بين المجموعات	1409 2	35.071 159.830	17.535 .113	154.587	000
	داخل المجموعات					

يظهر الجدول رقم (13)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أشكال التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للعوامل الاجتماعية المتمثلة في التعرض للعنف داخل الأسرة، حيث تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث من الطلبة في ارتكاب التحرش الجسدي داخل الحرم الجامعي والتعرض للعنف داخل الأسرة.

السؤال السادس. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات تعزى لكلٍ من (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي)

أ - النوع الاجتماعي:

الجدول رقم (14)
نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للنوع الاجتماعي

السبب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
قيامي بسلوكيات مخالفة وممنوعة تجلب لي المتعة.	بين المجموعات	1486 1	17.892 2846.913	17.892 1.915	9.342	.002
أقوم بسلوك مخالف حباً في المغامرة.	بين المجموعات	1409 1	70.305 2993.166	70.305 2.124	33.095	.000
أشعر أنني مميزاً أكثر من قبل زملائي عند قيامي بسلوك مخالف(للتفاخر).	بين المجموعات	1462 1	33.454 3365.490	33.454 2.302	14.533	.000
أقوم بسلوك ممنوع لأحصل على ما أريد.	بين المجموعات	1409 1	192.293 3410.754	192.293 2.421	79.437	.000
تحريض الآخرين دفعني إلى السلوك الممنوع.	بين المجموعات	1486 1	18.369 2814.943	18.369 1.894	9.697	.002

السبب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
أرتكب سلوك مخالف مقتدياً بأصدقائي.	بين المجموعات داخل المجموعات	1409 1	116.260 3643.855	116.260 2.586	44.955	.000
أقوم بسلوك مخالف عند فقدان السيطرة على نفسي.	بين المجموعات داخل المجموعات	1462 1	26.951 3853.628	26.951 2.617	10.297	.001
أرتكب سلوكاً ممنوعاً لأثبت شخصيتي أمام الآخرين.	بين المجموعات داخل المجموعات	1462 1	25.100 2555.193	25.100 1.748	14.361	.000
أتحرش بالطالبات لأثير الطرف الآخر.	بين المجموعات داخل المجموعات	1486 1	24.287 2515.84	24.287 1.693	14.349	000
أرتكب سلوكاً مخالفاً للتقرب من الطرف الآخر.	بين المجموعات داخل المجموعات	1409 1	80.883 3141.539	80.883 2.230	36.277	.000

يظهر الجدول رقم (14)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لِـ (النوع الاجتماعي)، حيث، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعية المتمثلة في الطلبة الذكور والإناث وجميع أسباب التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة والمبينة في الجدول أعلاه.

ب- الكلية:

الجدول رقم (15)
نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لِلكلية

السبب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
قيامي بسلوكيات مخالفةوممنوعة تجلب لي المتعة.	بين المجموعات داخل المجموعات	1484 15	1012.716 1900.018	67.514 1.314	52732	000
أقوم بسلوك مخالف حباً في المغامرة.	بين المجموعات داخل المجموعات	1407 15	1238.64 1849.494	82.591 1.314	62.831	.000
أشعر أنني مميزا أكثر من قبل زملائي عند قيامي بسلوك مخالف(للتفاخر).	بين المجموعات داخل المجموعات	1460 15	843.460 2568.789	56.231 1.759	31.959	.000

السبب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
أقوم بسلوك ممنوع لأحصل على ما أريد.	بين المجموعات	1407	1236.192	82.413	48.554	.000
	داخل المجموعات	15	2388.139	1.697		
تحريض الآخرين دفعني إلى السلوك الممنوع.	بين المجموعات	1484	990.715	66.048	51.942	000
	داخل المجموعات	15	1886.989	1.272		
أرتكب سلوك مخالف مقتدياً بأصدقائي.	بين المجموعات	1407	1600.967	106.731	68.340	.000
	داخل المجموعات	15	2197.419	1.562		
أرتكب سلوك ممنوع للدفاع عن النفس.	بين المجموعات	1484	867.252	57.817	50.431	000
	داخل المجموعات	15	1701.332	1.146		
أرتكب سلوكا ممنوعاً لأثبت شخصيتي أمام الآخرين.	بين المجموعات	1460	938.741	62.583	55.026	.000
	داخل المجموعات	15	1660.427	1.137		
أتحرش بالطالبات لأثير الطرف الآخر.	بين المجموعات	1484	867.252	57.817	50.431	000
	داخل المجموعات	15	1701.332	1.146		
أرتكب سلوكا مخالفاً للتقرب من الطرف الآخر.	بين المجموعات	1407	945.034	63.002	38.434	.000
	داخل المجموعات	15	2306.391	1.839		

يظهر الجدول رقم (15)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لـِ (النوع الاجتماعي)، حيث، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين النوع الاجتماعية المتمثلة في الطلبة الذكور والإناث وجميع أسباب التحرش الجنسي المرتكب من الطلبة والمبينة في الجدول أعلاه.

ج- المستوى الدراسي:

الجدول رقم (16)
نتائج اختبار تحليل التباين لفحص الفروق في
أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى للمستوى الدراسي

السبب	مصدر التباين	درجات الحرية	مجموع المربعات	متوسط المربعات	قيمة (F)	sig
قيامي بسلوكيات مخالفة وممنوعة تجلب لي المتعة.	بين المجموعات داخل المجموعات	1495 4	276.028 2636.706	69.007 1.764	39.127	000
اقوم بسلوك مخالف حباً في المغامرة.	بين المجموعات داخل المجموعات	1418 4	514.624 2573.734	128.656 1.815	70.883	.000
اشعر انني مميزا أكثر من قبل زملائي عند قيامي بسلوك مخالف(للتفاخر).	بين المجموعات داخل المجموعات	1471 4	367.011 3045.238	91.753 2.020	44.321	.000
اقوم بسلوك ممنوع لأحصل على ما أريد.	بين المجموعات داخل المجموعات	1418 4	279.119 2598.585	99.812 3225.084	43.885	.000
تحريض الاخرين دفعني إلى السلوك الممنوع.	بين المجموعات داخل المجموعات	1485 4	568.184 3304.957	69.780 1.730	40.145	000
ارتكب سلوك مخالف مقتدياً بأصدقائي.	بين المجموعات داخل المجموعات	1418 4	380.960 2661.214	114.178 2.357	48.450	.000
اقوم بسلوك مخالف عند فقدان السيطرة على نفسي.	بين المجموعات داخل المجموعات	1471 4	294.708 2304.460	142.046 2.247	63.223	.000
ارتكب سلوكا ممنوعاً لأثبت شخصيتي أمام الآخرين.	بين المجموعات داخل المجموعات	1471 4	904.484 2968.419	73.677 1.567	47.030	.000
اتحرش بالطالبات لأثير الطرف الآخر.	بين المجموعات داخل المجموعات	1495	1285.441 2018.740	59.847 1.558	38.0413	000
ارتكب سلوكا مخالفاً للتقرب من الطرف الآخر.	بين المجموعات داخل المجموعات	1418 4	681.045 2570.380	110.954 1980	56.038	.000

يظهر الجدول رقم (16)، نتائج تحليل التباين (ANOVA)، لفحص

الفروق في أسباب التحرش الجنسي داخل الجامعات والتي تعزى لـِ (الكلية)، حيث، تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الكليات الإنسانية والكليات العلمية وجميع أسباب العنف المرتكب من الطلبة والمبينة في الجدول أعلاه.

مناقشة النتائج:

أظهرت النتائج بأن هناك ستة أشكال رئيسه من التحرش الجنسي سائدة لدى طلبة الجامعات التي تتمثل في:

1-التحرش الجسدي 2- التحرش الشفهي 3- التحرش بالإيماءات والحركات
4- التحرش البصري 5- التحرش بالبريد الالكتروني 6- التحرش عبر النقال

كما بينت النتائج بأن أكثر الأسباب التي دفعت بالطلبة إلى ممارسة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي، هي ارتكاب سلوك التحرش الجنسي للمتعة والمخاطرة، الاستفزاز والدفاع عن النفس، عوامل شخصية عاطفية.

ويمكن تفسير هذه النتائج المتعلقة بأسباب وأشكال التحرش الجنسي المرتكبة من الطلبة داخل الحرم الجامعي في ضوء نظرية الضبط الذاتي بالرجوع إلى الفرضية العامة التي تتبناها هذه النظرية يمكن القول بأن التحرشات الجنسي المرتكبة داخل الحرم الجامعي ناتجة عن الضبط الذاتي المتدني والذي يتم من خلال التنشئة الاجتماعية حيث المسئول عن التنشئة الأسرة، المدرسة، الرفاق، الجامعة، وإن فشل هذه المؤسسات في أداء وظيفتها كمسئول عن الضبط الذاتي للفرد يؤدي الى حدوث الانحراف (التحرش)، مع توافر الفرصة لذلك وهي الجو الجامعي مع الهدف الجذاب كما تقول نظرية الفرصة.

إلتقت هذه الدراسة بنتائجها السابقة مع نتائج الدراسات التالية : والتي بينت أسباب وأشكال التحرشات الممارسة من الطلبة دراسة(Mickson, 2009)، التي حددت أشكال التحرشات في المضايقات الجنسية، النكات الجنسية، الإيماءات الجنسية، دراسة (Shannon, 2009)، التي بين فيها أشكال التحرشات الجنسية، دراسة (وزارة تربية فرجينيا، 2002-2003)، ودراسة (Loren, 2004)، التي بينت أسباب العنف الجنسي، دراسة (Vicent, 2002)، ودراسة (Hornsby, 1995-1996)، أظهرت جميعها أشكال التحرشات السائدة لدى الطلاب، ودراسة (Safran& Silverman)، التي بينت أشكال المضايقات التي تعرضت لها الطالبات منها التعليقات الجنسية، اللمس الجنسي، ، دراسة (New jersey,1997)، التي بينت صور التحرش الجنسي الذي تتعرض له الطالبات التحرش البصري، والجسدي، عرض الصور الخليعة، الملاحظات والتعليقات الجنسية، كذلك بينت دراسة (Krausharas & Wlson, 1997) أشكال المضايقات منها اللمس غير المرغوب، والإهانات ذات الطبيعة الجنسية، ودراسة (Krausharas& wilson, 1991)، التي بينت أشكال التحرشات الجنسية، ودراسة (Marshall& Barbaree,

1984)، التي بينت بأن العدوان الجنسي هو نتاج للغضب .

كما أظهرت النتائج بأن الذكور أكثر ارتكاباً للتحرش الجنسي، داخل الجامعات وهم من الأعمار (23.21.20)، من المستويات الدراسية ألاولى، الثانيه، والثالثة، التابعين للكليات العلمية. كما أن الإناث يشكلن عامل خطورة في التحرش الجنسي، المرتكب داخل الجامعات من عمر (21)، من طلبة السنة الثالثة التابعين للكليات العلمية، الذين يرتكبون التحرش بسبب المتعة، والمخاطرة، الاستفزاز، الدفاع عن النفس . قد اتفقت هذه الدراسة بهذه النتيجة مع نتائج دراسة (حسن، رشا، 2008)، التي بينت بأن التحرش الجنسي يتركز في الفئة العمرية 19-25 عاماً ، ودراسة (Marshall& Barbaree, 1984)، التي بينت من الأسباب الدافعة لارتكاب العنف الجنسي العوامل الموقفية المتمثلة في الغضب

وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين متغير النوع الاجتماعي مُمثلاً بالطلاب والطالبات وممارسة التحرش الجنسي داخل الحرم الجامعي.و يمكن تفسير النتيجتين السابقتين في ضوء النظرية البنائية الوظيفية (تالكوت بارسونز)، حيث النظرية البنائية الوظيفية ترى بأن التحرش الجنسي المرتكب داخل الجامعات ناتج عن خلل في عملية التنشئة الاجتماعية التي تهدف إلى إدماج الثقافة في نسق الشخصية وهي عملية مستمرة تبدأ منذ الميلاد وتستمر في المدرسة والجامعة وتتأثر بجماعة الرفاق والمهنة، وهناك ترابط وتكامل بين التنشئة الاجتماعية والثقافة فالطالب يكتسب العادات والتقاليد والقيم والمعايير وجميع أنواع السلوك، وبالتالي تتشكل شخصية الطالب ومن ثم ردة فعله تجاه أي سلوك، أيضاً من خلال التنشئة الاجتماعية يتم تعظيم قيم الذكورة فالتحرشات الجنسية نوع من عملية محاولة إخضاع المرأة للرجل وفرض سلطته عليها لإثبات الرجولة، أي أن التحرش الجنسي خلل في عملية التنشئة الاجتماعية وهو نتاج لثقافة المجتمع بما تتضمه من عادات وتقاليد وأعراف بتفضيلها الذكور على الإناث وأن السيطرة والقوة للذكور على الإناث.

وقد اتفقت هذه الدراسة مع نتائج دراسة(Mikson, 2009)، ودراسة (حسن، رشا، 2008)، ودراسة (Anne's, 2004)، حيث بينت كلٍ منها بأن الطالبات أكثر عرضة للتحرشات الجنسية من الطلاب.

حيث أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين العوامل الاجتماعية المتمثلة في شيوع الخلافات ومشاهدة والتعرض للعنف داخل الأسرة وممارسة التحرش الجنسي داخل الجامعات.

كما التقت نتيجة هذه الدراسة بنتيجة دراسة كلٍ من دراسة (Roni, 2001)،التي ركزت على دور النسق الثقافي بما يضمه من عادات وتقاليد ودوره في ممارسة التحرشات الجنسية، (Anne,Cosey,2004)، التي ركزت على خبرات الطفولة وممارسة الاعتداءات الجنسية. يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء

كلٍ من نظرية البنائية الوظيفية ونظرية الاحتواء لـِ ركلس، فالنظرية البنائية الوظيفية فسرت سلوك التحرش الجنسي الممارس من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي على انه ناتج عن خلل في عملية التنشئة الاجتماعية حيث هنالك نوعان من التنشئة الاجتماعية وهما: التنشئة المقصودة والتي تتم في الأسرة والمدرسة من خلالها يتعلم الفرد السلوك سواءً جيد أم سيء حيث يتعلم كافة السلوكيات ومنها السلوكيات الجنسية، والتنشئة غير المقصودة والتي تتم من خلال المسجد، الجامعة ووسائل الإعلام، جماعة الرفاق، حيث تتحد عمليتي التنشئة المقصودة والتنشئة غير المقصودة لتكون شخصية الفرد، فمشاهدة السلوك الجنسي والمواد الإباحية وغير الأخلاقية من خلال وسائل الإعلام مثل التلفاز والانترنت تدفع بعض الطلبة إلى تعلم مثل هذه السلوكيات ومن ثم ممارستها داخل الحرم الجامعي. أيضا يمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء نظرية الاحتواء للعالم ركلس والتي فسرت ارتكاب التحرشات الجنسية من قبل الطلبة داخل الحرم الجامعي، سبب الضغوط التي يتعرض لها الفرد خلال مراحل حياته المختلفة داخل الأسرة وخلال عملية التنشئة الاجتماعية ومنها مشاهدة العنف والتعرض له سواءً داخل الأسرة أو من خلال وسائل الإعلام وخاصة (المواد غير الأخلاقية) مما يؤثر على ضعف الضبط الذاتي لدى الأفراد، فالعنف هنا يعد نتاج متوقع لعمليات التنشئة الاجتماعية الخاطئة والأساليب التي تتخذها الأسرة لحل خلافاتها حيث المعاملة القاسية والتأديب المتمثل في الضرب الشديد أو التوبيخ القارع والتشهير والسخرية مما يدفع إلى العنف سواءً تجاه الآخرين أو تجاه ذاته.

كما أظهرت النتائج وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين كلٍ من (النوع الاجتماعي، الكلية، المستوى الدراسي)، وأسباب التحرش الجنسي الممارس من الطلبة داخل الحرم الجامعي.

يمكن تفسير هذه النتيجة في ظل النظرية البنائية والوظيفية (تالكوت بارسونز) والتي ترى بأن التحرشات المرتكبة من الطلبة داخل الحرم الجامعي ناتجة عن خلل في نسق الثقافة بما تضمه من عادات وتقاليد وأعراف وقيم، حيث الطالب يرتكب التحرش من أجل المتعة والمغامرة وهذا يترتب عليه خلل في نسق التنشئة الاجتماعية حيث من خلال التنشئة الاجتماعية يسعى الفرد إلى جلب ثقافة المجتمع وتعلمها، أيضاً يمكن تفسير النتيجة السابقة في ضوء نظرية النشاط الرتيب(الفرصة)، التي ترى بأن الطالب يرتكب سلوك التحرش الجنسي عندما تتوافر لديه الفرصة المناسبة، مع وجود الهدف الجذاب يتمثل في (الطالبة)، مع غياب الرقابة الجيدة والفعالة والتي تتمثل في السكوت عن الفعل، أو عدم كفاية الأنظمة والقوانين داخل الجامعة.

المراجع

المراجع العربية

1. أحمد، مديحة ؛ أبو دوح، خالد كاظم، (2007) : الأبعاد الاجتماعية للتحرش الجنسي في الحياة اليومية ، دراسة ميدانية بمحافظة سوهاج ،القاهرة ،مؤسسة مركز قضايا المرأة المصرية متوافر عبر:
http://ncys.ksu.edu.sa/sites/ncys.ksu.edu.sa/files/sexual%20Behavior%20008.pdf
2. أبو صالح، 2012، مفهوم وتحليل ظاهرة العنف الجنسي الواقعة على الفتيات الفلسطينيات في إسرائيل حسب وجهة نظر مراكز المساعدة، متوافر عبر: http://www.dirasat-aclp.org/arabic/files/kitab2012-dirasat-9.pdf
3. الوريكات، عايد(2004)، **نظريات علم الجريمة**، الطبعة الأولى، عمان، دار الشروق.
4. توفيق، عبد المنعم، (1994)، **سيكولوجية الاغتصاب**، دار الفكر الجامعي الإسكندرية.
5. رث ، والاس، ألسون وولف، ترجمة الحوراني. محمد،(2010)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، تمدد آفاق النظرية الكلاسيكية، الطبعة الأولى، دار مجدلاوي، عمان، الأردن.
6. جوناثان، تيرنر، ترجمة فرح، محمد، سعيد، (1999)، بناء النظرية الاجتماعية، منشأة المعارف بالإسكندرية.
7. جريدة الغد، استطلاع حول التحرشات الجنسية في الجامعات الاردنية، متوافر عبر: http://ainnews.net/?p=258913
8. رشا محمد أحمد :غيوم في سماء مصر ، التحرش الجنسي من المعاكسات الكلامية حتى الاغتصاب ، دراسة سوسيولوجية ، القاهرة المركز المصري لحقوق المرأة ،2008 متوافر عبر: http://ecwronline.org/arabic/غيوم-في-سماء-مصر-من-المعاكسات-الكلامية
9. صادق، رجب، 2013، التحرش الجنسي ظاهرة جديدة وخطيرة،متوافر عبر: http://www.ouregypt.us/education/education9.html
10. محمد، محمود، 2010، العوامل المؤدية إلى ظاهرة التحرش الجنسي ودور الخدمة الاجتماعية في التعامل معه، متوافر عبر: http://blog.harassmap.org/wpcontent/uploads/2011/04/%25D8%25A7%25D9%2584%25D9%2585%25D8%25A4%25

المراجع الأجنبية:

1. Boston University, 2004, policies\ policies-sexual harassment, Available on: http://www.bu.edu\litebook\university
2. Benson.D. J. & Thompson, G. E. (1982). Sexual Harassment on a University Campus: The Confluence Of Anchorite Relations, Sexual Interest And Gender Stratification. Social Problems Available on:

http://books.google.jo/books?id=q2fXKVjuZN0C&pg=PA44&lpg=PA44&dq=Benson.D.+J.+%26+Thompson,+G.+E.+%281982%29.+Sexual+Harassment+on+a+University+Campus&source=bl&ots=fIuVBJUWXz&sig=GcPhkdYaJv8O8E1jnptpIzyQUFU&hl=ar&sa=X&ei=iXPIUqiFBMe70QWKk4HwDw&ved=0CDsQ6AEwAg#v=onepage&q=Benson.D.%20J.%20%26%20Thompson%2C%20G.%20E.%20%281982%29.%20Sexual%20Harassment%20on%20a%20University%20Campus&f=fals

3. Baker D, Jerpstra, 2006, Outcomes of sexual Harassment . charges , Academy of management Journal
4. Canadian Journal of Humadn sexuality vol (18) (4), 2009 Available on:

http://www2.unb.ca/~byers/projects/sexualcoercion.html

5. EEOC, Equal Employment opportunity Commission,2005, Sexual Harassment lets face, Available on:

http://www.fulerton.edu\affirmative=ction\shinEO.htm

6. Kchickman, 1992, Sexual Harassment, Available on: //:httpadmin.utep.edu\default.aspx?tabid=11177 entry history: 19\4\2004.
7. MacKinnon, Catharine 1981,Sexual Harassment of Working Women Available on: **http://www.jstor.org/discover/10.2307/1599356?uid=2129&uid=2134&uid=2&uid=70&uid=4&sid=21103199328421http://en.wikipedia.org/wiki/Catharine_MacKinnon**
8. Mickson H.Kayuni : The ehallenge of studying Sexual Harassment

in higher Education : AN Experince From the university of malawies Chancelles College, Journal of Interational Womens stadies , vol (11) No (2) , November , 2009 Available on:
http://vc.bridgew.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1172&context=jiws
9. New jersey, 1997, sexual harassment policy, Available on:
http://www.wpunj.edu/human-resources/faculty-and-professional-staff-handbook/sexual-harassment-policy.do
10. Organization Health World, 2004,**Sexual Violence**, Available of:
http://www.who.int\violence-injury-prevention\violence\in2004
11. pat,1993, **Facing up to violence**, Available on:
http://search.epnet.com\direct.asp?an=ej457295db=ericA
12. Roni, Stiller, 2001: **Sexual Harassment and disordered eating symptomatology in females** : objectification , silencing ,and symbolic expression of self, PHD,Georgia university ,2001 Available on:
http://athenaeum.libs.uga.edu/bitstream/handle/10724/8244/funk_roni_s_200505_phd.pdf?sequence=1
13. Shannon A.Glenn , Sandra EByers : the roles of situational factors attributions , and guilt in the well –being of women who have experienced sexual Coercion , the Available on:http://www2.unb.ca/~byers/projects/sexualcoercion.html
14. Shariffah Nuridah, Aishah Syed Nong, Asiah Bidin, , Akmal Mohammad, Noraida Harun, Nur Amani Pauzai, (2013), Sexual Harassment amongst undergraduate students at a public university in the east coast of peninsular Malaysia Available on:http://www.ijern.com/journal/July-2013/13.pdf
15. Virginia, 2003, **youth in Virginia**, Available on:
//:httpwww.youthviolence.edschool.virginia.edu\violence-in-school\school-shootingshtm1
16. Wilson,K,j,1997,**When violence begins at home,** comprehensive guide under standing and ending donleauc., publisher kiran s. Rana.

17. Washburn university, 2004, Sexual Harassment policy, , record Available on: http://www.washburn.edu\sexual-harssment.htm1
18. Washington University, 1998, **Policy on sexual Harassment**, Available on: http://www.washington.edu\students\handbook\harass.htm1